

لِقَاءُ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ
بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

(١١٤)

الْقَوْلُ الْحَسَنُ الْمُتِمِّنُّ
فِي زَيْبِ الْمُصَنِّفِ خَيْرًا بِالْيَدِ الْيُمْنَى

وَأَنَّ الَّذِي أَظَهَرَهَا أَهْلُ الْيَمَنِ

لِلشَّيْخِ الْمُحَدِّثِ

حُسَيْنِ بْنِ مُحْسِنِ الْأَنْصَارِيِّ الْيَمَانِيِّ

المتوفى سنة (١٣٢٧ هـ)

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

تحقيق

محمد بن ناصر العجمي

أَسْرَمَ بَطْنُهُ بِفَضْلِ أَهْلِ الْحِرْمِ الْمُرِيدِينَ الشَّرِيفِينَ وَمُجِبِّهِمْ

بِإِذْنِ الشَّرِيفِ الْإِسْلَامِيِّ

صِحْحُ نَيْجِ الْحَقُونِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الْأُولَى

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

شركة دار البشائر الإسلامية

للطباعة والنشر والتوزيع ض.م.م.

استرأ الشيخ رزقي رشقية رحمه الله تعالى سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

بيروت - لبنان صرَب: ١٤/٥٩٥٥ هكاتف: ٧٠٢٨٥٧

فاكس: ٧٠٤٩٦٣/٠٩٦١١ .. e-mail: bashaer@cyberia.net.lb

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمداً لله على جزيل نواله، والصلاة والسلام على نبينا محمداً
وصحبه وآله.

أمّا بعد:

فإنّ السّلام من محاسن الأخلاق التي دعا إليها الإسلام ورثب عليها
أجوراً كثيرة، وقد شرع للسّلام أحكاماً وأداباً متعدّدة، وأفراد مسائله وفروعه
أكثر من أن تُحصّر، ومنها المصافحة المُجمّع على سُنّتها وفضلها عند
التّلاقي؛ فإنها تجلب المحبة والمودّة.

ومما له صلة بالمصافحة ما جمعه العلّامة القاضي حسين بن
مُحسن الأنصاري اليماني المتوفى سنة (١٣٢٧هـ) في هذه الرسالة اللطيفة
المسمّاة ب:

«الْقَوْلُ الْحَسَنُ الْمُتَيَّمَنُ فِي نَدْبِ الْمُصَافِحَةِ بِالْيَدِ الْيُمْنَى
وَأَنَّ الَّذِي أَظْهَرَهَا أَهْلُ الْيَمَنِ»

فقد ساق فيها المعنى اللغوي للمصافحة، ثمّ الأحاديث النبويّة في
المصافحة، وفضلها، مُصدّرةً بما في الباب، من أنّ أوّل من أظهر المصافحة
هم أهل اليمن، فهي من أولياتهم في السبق إلى الخير والفضل، ثمّ ذكر بعد

ذلك كلام أهل العلم وما ظهر له في هذا الباب مما يدل على أنها بيد واحدة وهي اليمنى .

وقد تبعه في ذلك تلميذه العلامة المُحدِّث عبد الرحمن المباركفوري المتوفى سنة (١٣٥٣هـ) فألَّف رسالة أخرى في هذا المعنى بعنوان: «المقالة الحُسنَى في سنة المصافحة باليد اليمنى»^(١)، رحمهما الله تعالى وآثبهما الثواب الجزيل .

* * *

(١) وقد طبعت بتعريب وتعليق الشيخ وصيِّ الله محمَّد عباس ونشرته إدارة العلوم الأثرية في فيصل آباد بباكستان سنة (١٤٠٢هـ).

وصف النسخة المعتمدة في إخراج هذه الرسالة

اعتمدت في إخراج هذه الرسالة على مطبوعة قديمة لها سنة (١٣٠٦هـ) في حياة المصنف، طباعة حجرية بالهند، بأخر كتاب سنن الدارقطني، في ثلاث صفحات كبار بحروف صغيرة^(١).

* * *

(١) وقد صورها لي الأخ الشيخ عارف جاويد محمّدي جزاه الله أوفى الجزاء.

ترجمة المؤلف بأقلام تلاميذه

قال تلميذه الشيخ صدِّيق حسن خان^(١):

«الشيخ العلامة القاضي حسين بن مُحسن بن مُحَمَّد بن مهدي بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد بن حسين بن إبراهيم بن إدريس بن تقيِّ الدِّين بن سبيع بن عامر بن عنبسة بن ثعلبة بن عنبسة بن عوف بن مالك بن عمرو بن كعب بن الخَزرج بن قيس بن سعد بن عبادة بن دُلَيْم بن حارثة بن حرام بن خزيمة بن ثعلبة بن طَرِيف بن الخَزرج بن ساعدة الخَزرجي الأنصاري.

* كانت ولادة شيخنا الحُسين في شهر جمادى الأولى سنة (١٢٤٥هـ).

* ولما بلغ ثلاث عشرة سنة من العمر توجه إلى قرية المراوعة لتحصيل طلب العلم على يد شيخه ومربيه شرف الإسلام وحسنة الليالي والأيام ذي المنهج الأعدل السيد حسن بن عبد الباري الأهدل، فأقام بها ثمان سنين مُشتغلاً بالطلب في التفسير والحديث، والنحو والفقهِ على شيخه الموصوف، وحصلت له منه الإجازة والإسناد كما ذلك معروف ومشهور.

وأخذ أيضاً على أخيه وشقيقه الكبير القاضي العلامة مُحَمَّد بن مُحسن الأنصاري فقرأ عليه «صحيح البخاري» قراءة بحث وتحقيق من أوله إلى

(١) في «أبجد العلوم» (٣/٢١١).

آخره، وفي كثير من علوم الحديث، والفقه والفرائض وغيرها،
والشيخ محمّد بن مُحسن المذكور من الآخذين عن شيخه السيد حسن بن
عبد الباري أيضاً.

وحصلت للشيخ حسين المذكور الإجازة العامة وأيضاً الملاقاة بشيخه
القاضي العلامة أحمد بن محمّد بن علي الشوكاني في بندر الحديدة وأجازه
إجازة عامة بجميع مروياته ومسموعاته.

وبشيخه الإمام العلامة الشّريف محمّد بن ناصر الحازمي بمكة المشرفّة
في سنوات عديدة، وقرأ عليه «الأمّهات الست» قراءة بحث وتحقيق،
و «مسند الدارمي»، و «أوائل الشيخ محمّد سعيد سنبل المدني»، و «شمائل
الإمام الترمذي»، وأجازه بجميع مروياته ومسموعاته إجازة عامة كما هي
موجودة بخطه.

ورحل إلى مدينة زبيد وأخذ بها على شيخه السيد العلامة نفيس الدّين
سليمان بن محمّد بن عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول
الأهدل مُفتي مدينة زبيد حالاً عافاه الله تعالى، وقرأ عليه أوائل الأمّهات،
وحصل له الإجازة منه بجميع مروياته ومسموعاته كما هي موجودة بخطه.

هذا، والشيخ حسين بن مُحسن شيخنا في العلوم الحديثيّة.

أخذت عليه أكثر الأمّهات الست وغيرها، وأجازني بها إجازة عامّة
تامة كما هي موجودة عندنا بخطّه الشريف مكتوبة في «سلسلة العسجد في
ذكر مشايخ السند».

وقرأ عليه أيضاً ثمرة الفؤاد ونخبة المراد الولد نور الحسن - بارك الله
له وعليه - الكتب الحديثيّة، وحصل له منه الإجازة بجميع مروياته
ومسموعاته، وكتب له الإجازة بخطه.

وكم له من تلامذة في بلدتنا بهوپال المحمية .

وهو الغنيمة الكبرى للطالبيين ، والنَّعمة العظمى للراحلين .

كان فيما مضى قاضياً ببلدة اللحية من بلاد اليمن ، وهو في الحال نزيل بهوپال ومدرّس المدرسة الرئاسية يُدرّس ويُفيد .

وله علم نافع ، وعمل صالح ، وفكرةٌ صحيحةٌ ، وهمة في إشاعة علم الحديث رفيعة ، ولقاء مبارك .

جاءنا بمؤلفات علماء اليمن الميمون ، وأمطر علينا نفائس الكتب كالغيث الهتون .

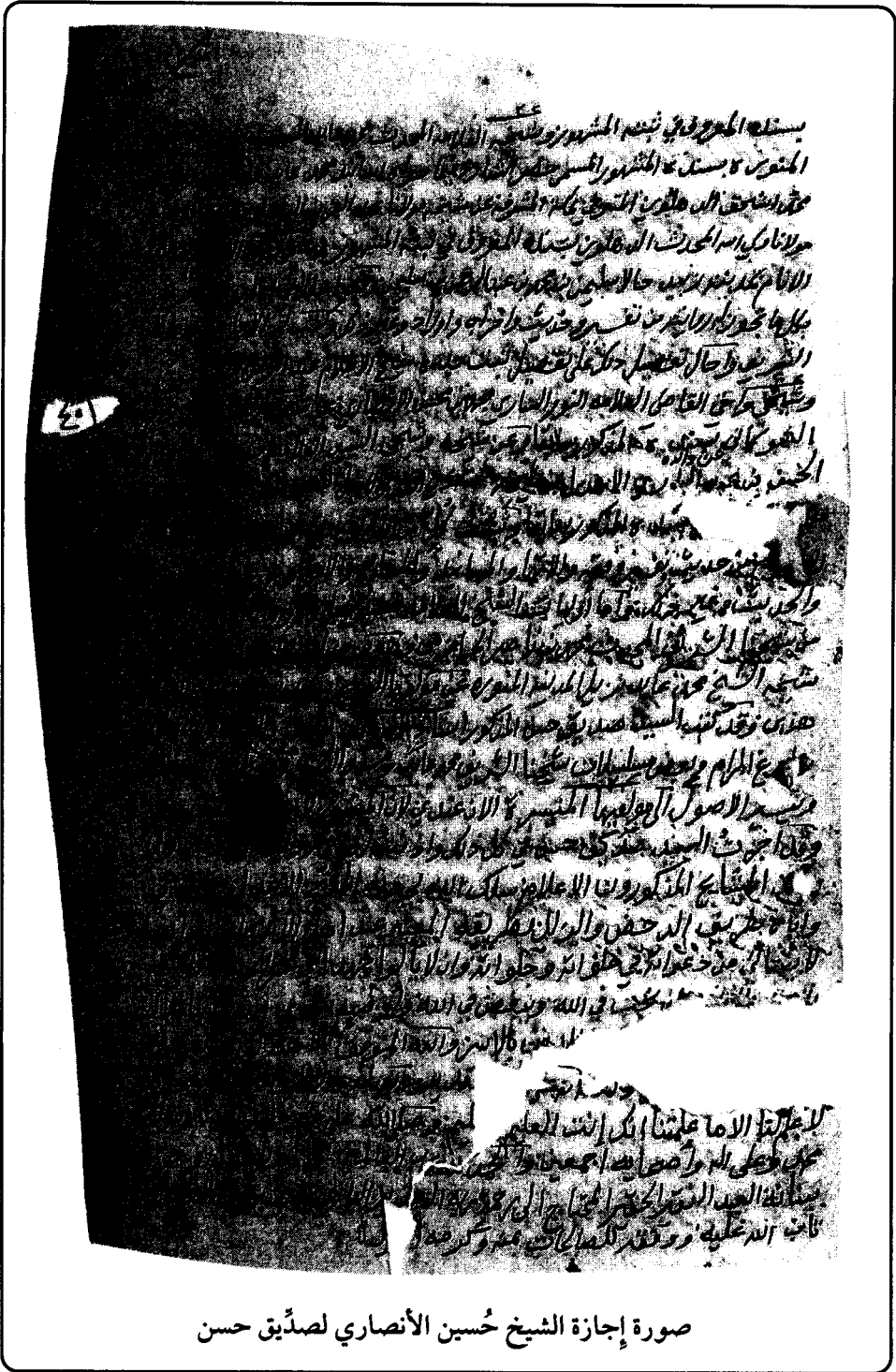
كم قد ذهب في طلب كتب الحديث لنا إلى أرض الحجاز وغيرها ، ورجع من هناك برسائل نفيسة ، ومجاميع عزيزة ، وكتب الشروح والمتون ، ودواوين العلوم على الحقيقة دون المجاز .

أحسن الله إليه كما أحسن إليّ وتفضل عليّ ، وإن كان قد بذلنا في تحصيل هذه الكتب وتلك الصحف مالاَ جمّاً ، وجمعناها على يده من بلاد شتى ، نحو صنعاء وزيد وأبي عريش ، والحديدة ، والبصرة ، ومصر ، والحرمين الشّريفين .

وهو عافاه الله تعالى صرف همته العُليا في إشاعة مؤلفاتنا أيضاً حتى بلغ بها إلى أقصى اليمن ، وأبلغها إلى الأماكن البعيدة سوى ما سارت بها الرُّكبان إلى بلاد الله تعالى من هذه البلدة ، ومن مكّة المشرفة . .

ولله الحمد كلّ الحمد والمِنَّة .

* * *



صورة إجازة الشيخ حسين الأنصاري لصديق حسن

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يضيء
القلوب ويهدي السبل
والعلم هو نور القلب
والقراءة نور العين
والعلم نور النفس
والقراءة نور الروح
والعلم نور الدنيا
والقراءة نور الآخرة
والعلم نور الجنة
والقراءة نور الفردوس
والعلم نور الملائكة
والقراءة نور الرسل
والعلم نور الأنبياء
والقراءة نور الصالحين
والعلم نور الشهداء
والقراءة نور المومنين
والعلم نور المؤمنين
والقراءة نور المومنين
والعلم نور المومنين
والقراءة نور المومنين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يضيء
القلوب ويهدي السبل
والعلم هو نور القلب
والقراءة نور العين
والعلم نور النفس
والقراءة نور الروح
والعلم نور الدنيا
والقراءة نور الآخرة
والعلم نور الجنة
والقراءة نور الفردوس
والعلم نور الملائكة
والقراءة نور الرسل
والعلم نور الأنبياء
والقراءة نور الصالحين
والعلم نور الشهداء
والقراءة نور المومنين
والعلم نور المؤمنين
والقراءة نور المومنين
والعلم نور المومنين
والقراءة نور المومنين

صورة إجازة الشيخ حسين لنور الحسن بن صديق حسن

وقال الشيخ العلامة محمّد شمس الحق العظيم آبادي^(١):

«وجدته جامعاً بين العلم والعمل، شيخنا عزيز الوجود، عظيم الشأن، رفيع القدر، بحراً زخاراً لا ساحل له، مُحدّثاً مُحَقِّقاً، مُوضِحاً لمعاني كتاب الله، سُلطان أهل الحديث، مُطَّلِعاً على علل الأحاديث والرّجال، ماهراً في علم أصول الحديث واللغة.

وله تعليقات شتى على «سنن أبي داود» وغيره من كتب الحديث.

وله رسائل كثيرة، وكلها مُفيدةٌ نافعةٌ مملوءةٌ من مباحث علم الحديث: منها: «القول الحسن المتيّم في نذب المصافحة باليد اليمنى وأن الذي أظهرها أهل اليمن».

ومنها: رسالة في تحقيق حديث: «لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس».

وغير ذلك». انتهى.

وقال عنه أيضاً^(٢):

«الإمام العلامة، المُحَقِّق شيخنا، وبركتنا المُحدِّث، القاضي حسين بن مُحسن الأنصاري، إمام عصره بلا نزاع». ثمّ روى عنه في كتابه أكثر من مرة.

* * *

(١) في «غاية المقصود» (٦٩/١) أثناء ذكر ترجمته. نقله الشيخ محمّد عطاء الله حنيف في مقدمة «التعليقات السلفية» (٢٧/١)، وقد ذكر فيه أن له تعليقة لطيفة على سنن النسائي أوردتها في ضمن تعليقاته.

(٢) في كتابه: «الوجّازة في الإجازة» (ص ٣٩).

قال الشيخ محمّد عطاء الله حنيف^(١):

«طبع من تصانيفه: «البيان المكمل في الشاذ والمعلل» و«التحف المرضية في حل بعض المشكلات الحديثية»، والجزء الأول من فتاواه، وكلها تدل على براعته في علوم الحديث.

وله تلامذة كثيرون في العرب والهند، واستجاز منه أكثر علماء بلادنا.

وهو شيخي بالإجازة بواسطة واحدة، حصل منه الإجازة لشيخي ومُسْنَدِي الأستاذ أبي عبد الله محمّد بن جمال الدّين الفوجياني الأَمْرَتِ سَرِي المتوفى سنة ١٣٤٣ هـ.

هذا، وللشيخ حسين ترجمة طويلة كتبها ابنه الشيخ محمّد بن حسين^(٢) المطبوعة في مفتتح الجزء الأول من فتاواه الذي طبعه حفيده الشيخ العلامة الأديب خليل بن محمّد الأنصاري نزيل الحال في كراتشي - حفظه الله تعالى -، وهو الذي تفضّل عليّ بإرسال هذه التعليقة التي طبعناها ضمن التعليقات السلفية، فله جزيل الشكر.

* * *

(١) في «التعليقات السلفية» له (٢٧/١)، بعد أن ذكر كلام العظيم آبادي المنقول من «غاية المقصود».

(٢) قال الشيخ عبد الحكيم شرف الدّين في تعليقه على «التاج المكمل» لصديق حسن خان المطبوع سنة (١٣٨٣ هـ) (ص ٤٩٠) بعد أن ذكر الشيخ حسين بن مُحْسِن الأنصاري: «أحد أحفاده المسمى عبيد بن محمّد بن الشيخ حسين وهو بالوقت الحاضر مشغول في تدريس اللغة العربية في الكلية الحميدية ببهوپال».

وقال تلميذه عبد الحي بن فخر الدين الندوي :

شيخنا العلامة حسين بن محسن اليماني، الشيخ الإمام، العلامة، المحدث القاضي: حسين بن محسن بن محمد بن مهدي بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن محمد بن عمر بن محمد بن مهدي بن حسين بن أحمد بن حسين بن إبراهيم بن إدريس بن تقي الدين بن سبيع بن عامر بن عتبة بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن عمرو بن كعب بن الخزرج بن سعد الأنصاري الصحابي.

كانت ولادته ببلدة الحديدية لأربعة عشر مضيئ من جمادى الأولى سنة خمس وأربعين ومئتين وألف.

وبعد بلوغه سن التمييز شرع في قراءة القرآن الكريم وختم في حياة والده، وقد بلغ من العمر ثلاث عشرة سنة.

وبعد وفاة والده رحل إلى قرية المراوعة، ومكث بها ثماني سنين، اشتغل بعد إتقان النحو وغيره بالفقه على مذهب الإمام الشافعي حتى أتقنه حقَّ الإتقان، ثمَّ شرع في قراءة علم الحديث على الترتيب أولاً «سنن ابن ماجه» ثمَّ «النسائي» ثمَّ «أبي داود» ثمَّ «الترمذي» ثمَّ «الجامع الصحيح» للبخاري ومسلم، وكل ذلك على شيخه السيد العلامة حسن بن عبد الباري الأهدل.

ثمَّ توجه بعد ذلك إلى مدينة زبيد من أرض اليمن إلى مفتي زبيد وابن مفتيها السيد العلامة سليمان بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل، فقرأ عليه «الصحاح الستة» وغيرها، وأجازته إجازة كاملة عامة بخطه، والسيد سليمان بن محمد المذكور قد أدرك جده

السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل صاحب النَّفس اليماني، وأخذ عنه وعن أبيه محمّد بن عبد الرحمن، وأخذ عن جمع من العلماء، ولم يزل شيخنا حُسين يتردد إليه كل سنة للأخذ عنه، فإذا تأخر استدعاه إليه.

ومن نعم الله عليه أن الشيخ صفّي الدّين أحمد بن القاضي محمّد بن علي الشوكاني وصل من مدينة صنعاء إلى الحديدة لأمر اقتضى ذلك، فحضر شيخنا لديه ولازمه مدة إقامته، وقرأ عليه أطرافاً من الأمّهات الست، وأجازة إجازة خاصة وعمامة، وكان يُحبه حُباً شديداً، ويقول له: أبوك تلميذ أبي وأنت ابني وتلميذي.

ومن نعم الله عليه أنه كان كثير التردد إلى الحرمين الشريفين لا سيّما مكّة - شرفها الله تعالى - فاجتمع بالشريف العلامة الحافظ محمّد بن ناصر الحازمي - وكان الشريف المذكور يمكث بمكة المشرفة من شهر رجب إلى تمام أشهر الحج - . فكان شيخنا يلازمه كل سنة، وأوّل سنة لقيه فيها سنة ثمانين ومئتين وألف، فأول ما قرأ عليه «مسند الدارمي» من أوله إلى آخره مع مشاركة المفتي أيوب بن قمر الدّين الپهلتي نزيل بهوپال له في ذلك، وغيره في تلك السنة ومن بعدها.

وكان شيخنا يحضر عليه من غرة رجب إلى آخر أشهر الحج وأيامه، فقرأ عليه أطرافاً صالحة من «الأمّهات الست» وجميع المسلسلات للعلامة أحمد بن عقيلة.

وأجازه بخطه إجازة وافية كافية، وأحبه محبة صافية، ودعا له بأدعية مرجوة القبول إن شاء الله تعالى.

وشيخنا حُسين ولي القضاء ببلدة لُحية – بضم اللام – بلدة من بلاد اليمن قريبة من الحديدية مسافة ثلاثة أيام أو أكثر، وتولى بها القضاء نحو أربع سنين .

ثُمَّ استعفى منها لواقعة وقعت عليه، وهي أن رجلاً من نواب الحديدية ممن بيده الحَلّ والعقد من الأتراك يقال له أحمد باشا طلب من تجار اللحية مكساً غير معين على اللؤلؤ الذي يستخرجونه من البحر من غير أن يعلم مقداره وثمنه، وأحضر العلماء على ذلك وأراد منهم الفتوى، فامتنع الشيخ حتى إن الباشا المذكور أحضر المدفع لتخويله وقال له: إن لم تكتب على هذه الفتوى أرميك بهذا المدفع حتى يصير جسمك أوصالاً، فقال: افعل ما أردت، هذا لا يضرّ، قطعاً، لا عند الله ولا عند الناس ولا في العرف ولا في الاصطلاح، ولا عندك من مولانا السلطان في ذلك حكم تحتج به علينا، ولو فرضنا أن عندك في ذلك حكماً فطاعة السلطان إذا أمر بما أمر الله به فأمره مطاع، وإن أمر بخلاف الكتاب والسنة فلا طاعة له علينا، وحاشاه أن يحكم بغير كتاب أو سنة! وهذا الاستعفاء مقدم في خدمتكم من هذا المنصب .

فشدّد عليه ثلاثة أيام، ومنعه من الأكل والشرب، وأصهره في الشمس ثلاثة أيام حتى تغيرت صورته، وأنكره كل من عرفه، فتحمّل هذه المشاق، ولم يرض أن يحكم بخلاف الكتاب والسنة وأقوال الأئمة .

وترك وطنه ومسقط رأسه، فقدم أرض الهند، وذلك بعد خمس سنين من الفتنة العظيمة بالهند، فدخل بهوپال في عهد سكندر بيگم وأقام بها ستين .

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى وَطَنِهِ، ثُمَّ عَادَ بَعْدَ خَمْسِ سِنِينَ فِي عَهْدِ شَاهِجَهَانَ بِيگَمَ،
وَأَقَامَ بِبَلَدَةِ بَهَوِيَالٍ أَرْبَعَ سِنَوَاتٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى وَطَنِهِ.

ثُمَّ عَادَ إِلَى الْهِنْدِ بَعْدَ خَمْسِ سِنِينَ، وَتَوَطَّنَ بِبَلَدَةِ بَهَوِيَالٍ، وَكَانَ
فِي مَدَّةِ إِقَامَتِهِ هُنَاكَ قَدْ طَارَ صَيْتُهُ فِي جَمِيعِ الْأَقْطَارِ الْهِنْدِيَّةِ، وَأَقْرَبَ
لَهُ بِالتَّفَرُّدِ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ وَأَنْوَاعِهِ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ، وَإِنِّي رَأَيْتُهُمْ
يَتَوَاضَعُونَ لَهُ وَيَخْضَعُونَ لِعِلْمِهِ، وَيَسْتَفِيدُونَ مِنْهُ، وَيَعْتَرِفُونَ بِارْتِفَاعِ دَرَجَتِهِ
عَلَيْهِمْ.

وَأَخَذَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَعْيَانِهِمْ: كَالسَّيِّدِ صَدِيقِ حَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ الْبَخَارِيِّ
الْقَنُوجِيِّ، وَالشَّيْخِ مُحَمَّدِ بَشِيرِ بْنِ بَدْرِ الدِّينِ السَّهْسَوَانِيِّ، وَالشَّيْخِ
شَمْسِ الْحَقِّ بْنِ أَمِيرِ عَلِيِّ الدِّيَانَوِيِّ، وَالشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْغَازِيپُورِيِّ، وَالشَّيْخِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ الْآبَادِيِّ، وَالْمَوْلُودِيِّ سَلَامَةَ اللَّهِ الْجِيرَاجِپُورِيِّ، وَالْمَوْلُودِيِّ
وَحِيدِ الزَّمَانِ الْحَيْدَرِ الْآبَادِيِّ، وَالشَّيْخِ طَيْبِ بْنِ صَالِحِ الْمَكِّيِّ، وَأَبِي الْخَيْرِ
أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ الْمَكِّيِّ، وَالشَّيْخِ الصَّالِحِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّجْدِيِّ،
وَوَلَدَهُ كَثِيرًا مِنَ الْعُلَمَاءِ.

وَهَذَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ — أَصْلَحَ اللَّهُ شَانَهُ وَصَانَهُ عَمَّا شَانَهُ — قَدْ أَخَذَ عَنْهُ
شَيْئًا كَثِيرًا فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ.

فَقَرَأَتْ عَلَيْهِ «أُولِيَّاتِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ سَعِيدِ سَنبَلٍ»، وَ«الْحَصْنِ
الْحَصِينِ»، وَ«جَامِعِ التَّرْمِذِيِّ»، وَ«سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ»، وَ«صَحِيحِ مُسْلِمِ بْنِ
الْحِجَّاجِ النَّيْسَابُورِيِّ»، وَ«صَحِيحِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْبَخَارِيِّ»،
قَرَأَتْهَا عَلَيْهِ كُلِّهَا مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ جُمْلَةً صَالِحَةً مِنْ «بَلُوغِ
الْمَرَامِ».

وسمعت بقراءة غيري عليه «سنن النسائي»، و «سنن ابن ماجه»،
و «مسند الدارمي»، و «الموطأ»، و «المشكاة» وغيرها، وسمعت منه كثيراً
من الأحاديث المسلسلة كالحديث المسلسل بالأولية، والمسلسل بالمحبة،
والمسلسل بيوم العيد، والمسلسل بيوم عاشوراء، والمسلسل بالمصافحة،
والمسلسل بالمشابكة، والمسلسل بالصحبة وغيرها.

وقد أجازني إجازة عامة تامّة.

وشيخنا حسين لم يكن له كثرة اشتغال بتأليف، ولو أراد ذلك لكان له
في الحديث ما لا يقدر عليه غيره.

وله رسائل حافلة ومباحث مطولة هي مجموعة في مجلد، وقد فاته
كثير وذهب، ولكنه لم يحرص على جمع ذلك.

وله تعليقات على «سنن أبي داود».

وقد كان كثير التردد إلى بلدة لكهنؤ في آخر عمره، وكان ينزل عندي،
ويُحِبُّني كحب الآباء للأبناء.

وقد دخل لكهنؤ قبل موته بنحو أربعة أشهر، وأقام بها نحو شهر
أو أقل.

ثمّ رحل عنها إلى «حبيب گنج» قرية من أعمال عليگدّه، بعد طلب
مولانا حبيب الرحمن بن محمّد تقي الشرواني، فأقام عنده نحو أربعة أشهر.

وفي آخر جمادى الأولى قَوَّض خيام الارتحال منها إلى مدينة بهوپال
فلم يمكث بها إلا نحو خمسة عشر يوماً.

ثمّ انتقل إلى رحمة الله سبحانه.

وقبل وفاته بنحو عشر ساعات خرج من البيت - وكان يوم الثلاثاء
عاشر جمادى الآخرة - على أحسن حالة لملاقاة أحبائه، وطلب منهم الدعاء
لحسن الختام عند حلول الحِمام .

ثمَّ دار على بيوت أولاده كالمودع لهم، وكان ذلك بعد صلاة الظهر
إلى بعد صلاة العصر في اليوم المذكور .

وبعد أن صَلَّى العصر ورجع إلى بيت ولده عبد الله بن حسين عرضت
له مذاكرة معه في أن خديجة رضي الله عنها كان لها ولد في الجاهلية يسمى
بعبد العزى أم لا؟

فأمر ولده المذكور بإحضار بعض الكتب التي كان يتخيل حل تلك
المسألة منها، فأحضرها، وأملى عليه ما شاء الله أن يملئ منها، فقارب ذلك
غروب الشمس .

فنهض عبد الله للوضوء، فتوضأ ورجع .

وكان شيخنا مُتَكَنِّئاً على وسادة له وإذا برأسه قد خَفَقَ وعلى تلك
الوسادة قد أطرق، فاستلقى على ظهره ممدودة يديه ورجليه^(١) مغمضة بلا
تغميض عينيه، وإن جبينه ليتفصد من العرق، فظنه عبد الله نائماً، فحركه،
وإذا بروحه قد فارقت جسده .

وكانت تلك الليلة ليلة الأربعاء، وفي صبيحتها، لعله قبيل الضحى،
خرجوا بنعشه وأودعوه في رمله، وكان ذلك في سنة سبع وعشرين وثلاث
مئة وألف، رحمه الله^(٢) .

* * *

(١) كذا في الأصل، والجادة أن يقول: ممدودة يداه ورجلاه .

(٢) «نزهة الخواطر» (٨/١٢١٢ - ط . دار ابن حزم) .

وقال تلميذه أبو الخير العطار المكي :

«ومنهم - بل من أجلهم وأعلمهم وأفضلهم الذي هو في علم الحديث طويل الباع، وفي فنونه واسع الاطلاع - شيخنا المحقق، المُسند، المُحدِّث على الإطلاق، والحافظ الحُجَّة، خاتمة المُحدِّثين بالاتفاق، شرف الإسلام أبو الرجال شيخنا القاضي حسين بن مُحسن...».

ثمَّ ذكر أنه طلب من شيخه أن يكتب له تاريخ ولادته وبدايته لطلب العلم، ثمَّ أشار إلى أنه لقيه في رحلته الأولى سنة (١٢٩٧هـ)، ثمَّ بعد ذلك في كل رحلاته إليها.

وممَّا قال في ذلك :

«ومن نعم الله تعالى وكرمه عَلَيَّ، أن ألقى في قلب المُترجم محبَّتي، فلاطفني وسألني عن مسكني ووطني؛ فأخبرته بأنني رجل من المنتسبين إلى أم البلاد والقُرى، وقد خرجت منها طلباً للعلم، وأني غريبٌ في هذه البلدة.

فأحبَّتي وأكرمني ورحب بي وأنزلني في داره، وأدخلني على أهله وقال لها: إن لك خمسة من الأبناء واجعلي هذا سادسهم، فأحبَّتي وقالت لي: أهلاً يا ابني، وقلت لها: أنت أُمِّي وأنا ابنك.

وعاملني المترجم وكذا زوجته معاملة الآباء للأبناء، وكذا عاملتهما بتوفيق الله تعالى لي على قدر وسعي وجهدي معاملة الأبناء للآباء، ولا زال بي شفوفاً وعطوفاً، وجلست عنده على هذه الحالة مقدار خمس سنين.

وقرأت على المترجم في خلال هذه المدة أكثر الأحاديث المسلسلة،
وجميع «مسند الإمام الدارمي»، و «شمائل الإمام الترمذي»، وغير
ذلك . . .» .

وذكر أنه قرأ عليه «السنبلية» أيضاً .

ثمّ لما عزم على الرحلة إلى مكة كتب له شيخه المترجم إجازة مفصلة
أوردها بلفظها .

ومن جملة ما قرأه عليه : جميع «النسائي»، و «ابن ماجه»،
و «الدارمي»، و «الشمائل»، وقدر جزءين من «البخاري»، والنصف
الأول من «مسلم» . وأخذ عنه «أبا داود» قراءة لبعضه وسماعاً لباقيه،
وقرأ عليه أيضاً فهرس «الوجيه الأهدل»، و «ثبت الشوكاني»،
و «ثبت البصري»، و «ثبت الأمير»، وقرأ عليه «فتاوى شيخ الإسلام
ابن تيمية» وبعض «أوائل محمّد حياة السندي»، و «الأوائل السنبلية»
وبعض مؤلفاته .

وأرّخ الإجازة بيوم السبت في الرابع من رجب سنة
(١٣٠٠هـ) .

ثمّ ذكر أنه لما رجع إلى الهند قرأ على المترجم في سنة (١٣٠٤هـ)
بعض مؤلفاته، وجميع «الباعث الحثيث»^(١) .

* * *

(١) «الفتح المسكي في شيوخ أحمد المكي» (ص ٣٥ وما بعدها — نسخة الأصفية
بميدان آباد بالهند) .

وعنه الله نعم الوكيل بتاريخ يوم السبت الرابع من شهر رجب سنة ١٢٠٥ من هجرة النبي الامين صلواته على من اولاه
كتبه الفقير الله الكريم الباري حسين بن محمد بن الحسين النضاري التميمي اجازة منقضية طارئة بحمد من كره الله
قرايت عليه في سنة ١٢٠٥ بعض مؤلفاته وجميع كتاب التبعث اكدت على صحة علوه وكونه للمعاني والمغلا استعمال
ابن كثير الذي سقى عن جلوسات اخرى الديقلة السادسة من تهرجولي الاول من السنة المذكورة وقيد في قرايت عليه
في جميع احواله ان قلبه عن شيخنا المرحوم بخطه ما نصره الله وحده صحيح فلاك وقد اجرت برزاين مني بجميع ما جرى لي
روايت جميع مؤلفاتي في التاريخ وتاريخ قلعها ذلك كتبه الفقير الي الله حسين بن محمد بن عثمان سنة ١٢٠٥

صورة تابعة لإجازة حسين بن محمد بن الحسين النضاري العطار

وقال تلميذه عبد الرحمن المباركفوري :

«وممّن سعى في نشر علوم الحديث في الهند، واجتهد في إشاعة السنن النبوية وإحيائها، وبذل مجهوده لإعلاء الدين المستقيم، وأفرغ جهده لإماتة المُحدّثات والمنكرات: شيخنا، المُحدّث، المُفسّر، الفقيه، آية الله في الأرض، الشيخ حسين بن مُحسن الأنصاري، الخَزْرَجِيّ، السَّعْدِيّ، اليمانيّ.

فإنه لما فرغ من تحصيل العلوم في بلاد اليمن جَلَسَ مجلس الإفاذة فدَرَسَ وأفاض بركاته على بلاد العرب.

ثمّ ارتحل في حياة الرئيسة المكرمة التّوّاب سكندر بيگم إلى پوفال عند أخيه العلامّة زين العابدين قاضي پوفال.

ولقي الرئيسة المذكورة فأكرمت نُزله، وفوّضت إليه دار الحديث، وأمرته بتدريس علوم الحديث، فانتفع به جمعٌ كثيرٌ من علماء تلك البلدة وغيرها.

وانتشر صيته في بلاد الهند، وطار ذكره في أقطارها، ورحل إليه طلبة الحديث من كلّ ناحية، وتلمذ له جماعة من العلماء المشهورين بالفضل والكمال ممن لا يمكن حصرهم.

ثمّ بعد سنة أو سنتين من قدومه استأذن الرئيسة المذكورة في الرجوع إلى بلدة الحديدية، فأذنت له، فرجع إلى وطنه.

ولمّا تُوفِّيت الرّئيسة وتولّت الحكومة بنتها الرئيسة شاهجهان

بيگم وتزوجت بالسيد العلامة صديق حسن القنوجي استدعت من شيخنا أن يتحول بأهله ويتخذها كالوطن، فأجاب دعوتها ونزل پوفال، واستوطنها.

ولم يزل محطاً للطلاب، ومنهالاً صافياً يرده الرواد ويتنالون إليه من كل صوب وناحية إلى أن توفاه الله تعالى سنة سبع وعشرين بعد الألف وثلثمائة، رحمه الله تعالى»^(١).

وقال أيضاً: «شيخنا العلامة الشيخ حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي...»^(٢).

* * *

أقول: وبعد:

فهذا هو الشيخ المحدث حسين بن محسن الأنصاري في عيون تلاميذه ومحبيه، وقد وصفوه بالإمامة والمكانة العالية في علم الحديث، وما كان عليه من أخلاق رفيعة وودّ للطلاب وحنان ورأفة بهم رحمه الله تعالى.

* * *

(١) «مقدمة تحفة الأحوذى» له (ص ٢٨ - ط . الهندية).

(٢) مقدمة «تحفة الأحوذى» له (٢/١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِحَدِّكَ يَا اللَّهُ يَا سَنَدَ وَنَهْلِي يَا سَلَمَ عَلِيٍّ أَفْضَلَ سَنَدَ وَعَلَى اللَّهِ
 الْأَعْلَامَ وَأَصْحَابَهُ بِحُجُومِ الْإِسْلَامِ وَبَعْدَ قِرَائَةِ الطَّالِبِ
 الرَّاعِبِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ مَبَارَكِ بَعُورِي أَوْ رُتْكَ
 الصَّحِيحِ السَّنَدِ وَسَمِعَ بَقْرَةَ عَنِيهِ أَوْلِيَاءَ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ سَعِيدِ
 سَنَبَلِ وَطَلَبَ مِنِّي الْإِجَازَةَ فِي ذَلِكَ فَتَقَدَّرَ جَزَاءُ بَرِّ وَالْمَنَّةِ
 ذِكْرِي يَا سَائِدَ رَهَا الْمُتَمَلِّهَ الْهَارِسَانَ الْكَلْبَتِ الْمَذْكُورِ
 الَّتِي كَتَبْتُهَا بِحُطْمِهِ قَبْلَ هَذِهِ الْأَسْطُرِ وَأَوْصِيَهُ أَنْ لَا يَنْسَاهِيَ
 مَا دَعَا بِهِ وَفَقْنَا لِمَ وَنِيَاهَ مَا يَوْمُنَا هَذَا آمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ
 عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ كَمُحَمَّدٍ حَزْبِ الْمَجِيدِ الْبَقِيَّةِ إِلَى رَحْمَةِ
 رَبِّهِ الْكَرِيمِ الْبَارِئِ حَسْبُنَا اللَّهُ الْبَارِئِ الْبَارِئِ الْبَارِئِ الْبَارِئِ
 مَعْرُوضَةٌ عَشْرِينَ رَابِعًا لِأَوَّلِ سَنَةِ ١٣٠٥ هـ



صورة إجازة الشيخ حسين بن محسن الأنصاري للمباركفوري بخطه

ما اشكل في معاني الاحاديث بمراجعة شروحها كفتح الباري وغيره
 وان لا ينساني من صالح دعواتي في كل حالته ومشائخي ووالدي
 واولادي وفقنا الله واياه لما يرضاه وسلك بنا وبه طريق النجاة
 والحمد لله رب العالمين اولادنا واخرنا وظاهرنا وباطنا وحسبنا الله و
 نعم الوكيل والاعول والاقوة الابالله العلي العظيم وصلى الله على
 خير خلقه محمد واله وصحبه وسلم - مؤخره يوم الاحد لاثني عشرة
 خلون من شهر شعبان احد شهر الف وثلثمائة واربعه عشر من الهجرة
 النبوية على مشرفها افضل الصلوة وازكى التسليم والتحية -
 املاها المجهز تليساته المحقيد الفقير الى احسان سره اكرم
 الباري حسين بن محمد الانصاري الحنفي من سبي اليماني عفا الله

صورة إجازة أخرى لحسين بن مُحسن الأنصاري للمباركفوري وفي آخرها خطه

لِقَاءُ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ
بِالْمَسْجِدِ الْحَكَامِ

(١١٤)

الْقَوْلُ الْحَسَنُ الْمُتَيْمَنُّ
فِي ذِكْرِ الْمَصَافِحِ وَالْيَدِ الْيُمْنَى

وَأَنَّ الَّذِي أَظْهَرَهَا أَهْلُ الْيَمَنِ

لِلشَّيْخِ الْمُحَدِّثِ

حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَنْصَارِيِّ الْيَمَانِيِّ

المتوفى سنة (١٣٢٧هـ)

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

تحقيق

مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرِ الْعَجَّاجِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وآله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فقد وقع السؤال - من بعض الفضلاء، أُضِلِحَ لي وله لحال - عن المصافحة عند التلاقي:

هل هي مشروعة باليدين معاً، أو بيدي واحدة؟

وهل ورد عن النبي ﷺ أنه صافح بكلتا يديه معاً؟ أو عن أحد من الصحابة؟

تفضلوا بالجواب الشافي جزيتم خيراً.

* * *

فأقول - وبالله التوفيق، وبيده أزمّة التحقيق - :

﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾

إنَّ جواب هذا السؤال، يُعَلِّمُ مِمَّا نُورِدُهُ مِنْ كَلَامِ أئِمَّةِ اللُّغَةِ أَوَّلًا، الَّذِينَ عَلَيْهِمُ المَعْوَلُ فِي تَصَارِيفِ الكَلَامِ، وَمِنْ حَدِيثِ النَبِيِّ ﷺ ثَانِيًا.

فَأَمَّا كَلَامُ أئِمَّةِ اللُّغَةِ :

فقال في «القاموس»: «والمُصَافِحَةُ: الأَخْذُ بِالْيَدِ، كالتَّصَافِحِ». انتهى^(١).

قال في «تاج العروس شرح القاموس» للسيد أبي الفيض محمَّد مرتضى: «وَالرَّجُلُ يُصَافِحُ الرَّجُلَ: إِذَا وَضَعَ صُفْحَ كَفِّهِ فِي صُفْحِ كَفِّهِ، وَصُفْحًا كَفِّيهِمَا: وَجْهَاهُمَا. ومنه حديث: «المُصَافِحَةُ عِنْدَ اللِّقَاءِ»، وهي مُفَاعَلَةٌ، مِنْ إِصَاقِ صُفْحِ الكَفِّ بِالكَفِّ، وإِقْبَالِ الوَجْهِ بِالوَجْهِ. كذا في اللُّسَانِ وَالأَسَاسِ وَالتَّهْذِيبِ، فلا يُلْتَفَتُ إِلى مَنْ زَعَمَ أَنَّ المُصَافِحَةَ غَيْرُ عَرَبِيٍّ». انتهى^(٢).

وقال في «مجمع البحار»: «والمصافحة: مُفَاعَلَةٌ، مِنْ إِصَاقِ الكَفِّ بِالكَفِّ، وإِقْبَالِ الوَجْهِ بِالوَجْهِ». انتهى^(٣).

وفي «فتح الباري»: «وهي مُفَاعَلَةٌ مِنَ الصَّفْحَةِ، وَالمُرَادُ بِهَا: الإِفْضَاءُ بِصَفْحَةِ اليَدِ إِلى صَفْحَةِ اليَدِ». انتهى^(٤).

وقال المُلَّا عَلِي القَارِي فِي «شرح المشكاة»: «المُصَافِحَةُ: هِيَ الإِفْضَاءُ بِصَفْحَةِ اليَدِ، وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ مَأْخُودَةً مِنَ الصَّفْحِ، بِمَعْنَى العَفْوِ، وَيَكُونُ أَخْذُ اليَدِ دِلَالَةً عَلَيْهِ، كَمَا أَنَّ تَرْكَهُ مُشْعِرٌ بِالإِعْرَاضِ عَنْهُ». انتهى^(٥).

(١) «القاموس المحيط» للفيروزآبادي (ص ٢٩٢ - ط. الرسالة).

(٢) «تاج العروس من جواهر القاموس» للزبيدي (٦/٥٤٢ - ط. الكويت).

(٣) «مجمع البحار» لمحمَّد طاهر الفتني (٢/٢٥٠ - ط. الهند)، وهو نقله من كلام

ابن الأثير في «النهاية في غريب الحديث والأثر» (٣/٣٤).

(٤) «فتح الباري» لابن حجر (١١/٥٤).

(٥) «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» لعلي القاري (٤/٥٧٤).

وأما من الحديث :

* فأخرج الترمذي - وقال : حسن - عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قيل : يا رسول الله ، الرَّجُلُ مَنَّا يَلْقَى أَخَاهُ أَوْ صَدِيقَهُ ، أَيْنَحْنِي لَهُ؟ قال : «لا» ، قال : أَيْلَتَرَمُّهُ وَيُقَبَّلُهُ؟ قال : «لا» ، قال : أَيْأَخُذُ بِيَدِهِ فَيَصَافِحُهُ؟ قال : «نعم» .

وأورده الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ، وذكر تحسين الترمذي له وأقره عليه^(١) .

* وعن أبي أمامة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : «تَمَامُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، أَنْ يَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ عَلَى يَدِهِ ، فَيَسْأَلُهُ : كَيْفَ هُوَ؟» . قال : «وَتَمَامُ تَحِيَّاتِكُمُ الْمُصَافِحَةُ» رواه أحمد والترمذي وضعفه^(٢) .

* وللترمذي عن ابن مسعود رفعه : «مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ ، الْأَخْذُ بِالْيَدِ» . وإسناده ضعيف^(٣) .

(١) أخرجه أحمد (٣/١٩٨) ، والترمذي (٢٧٢٨) ، وابن ماجه (٣٧٠٢) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٤٢٨٧) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/١٠٠) ، وفي «شعب الإيمان» (٨٥٥٨) ، وإسناده ضعيف ؛ لضعف حنظلة بن عبد الله السدوسي . قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى : «حنظلة السدوسي ضعيف الحديث يروي عن أنس بن مالك أحاديث مناكير ، روى : أينحني بعضنا لبعض» . نقله عنه ابنه صالح في «مسائله» (٣/١٦٠) ، كما أن ابن عدي في «الكامل» (٢/٨٢٨) قد ساقه بسنده ضمن أحاديث السدوسي المنكرة .

(٢) أخرجه أحمد (٥/٢٦٠) ، والترمذي (٢٧٣١) ، وابن عدي في «الكامل» (٤/١٦٣٢) ، وإسناده لا يصح فيه عبید الله بن زحر وعلي بن يزيد الألهاني وكلاهما ضعيف .

(٣) أخرجه الترمذي (٢٧٣٠) واستغربه وقال : «سألت محمّد بن إسماعيل - يعني =

* وأخرج البخاري في «الأدب المفرد»، وأبو داود، بسندٍ صحيح من طزيق حُميدٍ، عن أنس رضي الله عنه رفعه: «قَدْ أَقْبَلَ أَهْلُ الْيَمَنِ . . .». وَهُمْ أَوْلَ مَنْ أَظْهَرَ الْمُصَافِحَةَ^(١).

* وفي «جامع ابن وهب» من هذا الوجه: وكانوا أَوْلَ مَنْ أَظْهَرَ الْمُصَافِحَةَ. كذا في «فتح الباري»^(٢).

* وأخرج البخاري والترمذي – وقال: حسنٌ صحيح – من حديث قتادة، عن أنس رضي الله عنه، أكانت المصافحة في أصحاب رسول الله ﷺ؟ قال: نعم^(٣).

أي: كانت موجودةً عندهم؛ وذلك معنى كونها مشروعاً؛ لأنَّ الحديث حجةٌ. كذا في رسالة العلامة عبد الله بن سليمان الجرّهزي الزبيدي اليميني^(٤).

= البخاري – عن هذا الحديث فلم يعدهُ محفوظاً»، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٦٧٦/٧)، وقال أبو حاتم كما في «علل الحديث» لابنه (٣٠٧/٢): «هذا حديث باطل»، وضعّفه الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٥٦/١١).

(١) أخرجه أحمد (٢١٢/٣، ٢٥١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٦٧)، وأبو داود (٥٢١٣)، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (٢٤) – بتحقيق الفقير راقمه)، وإسناده صحيح، وصححه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٥٤/١١)، وقوله: «وهم أول . . .» هو من كلام أنس.

(٢) أخرجه ابن وهب في «الجامع» (٢٢٤، ط. دار ابن الجوزي)، وأخرجه بلفظ مقارب له أحمد في «المسند» (١٠٥/٣)، وإسناده حسن. وذكره ابن حجر في «فتح الباري» (٥٤/١١).

(٣) أخرجه البخاري (٦٢٦٣)، والترمذي (٢٧٢٩).

(٤) هو عبد الله بن سليمان الجرّهزي، من أهل زبيد، توفي سنة (١٢٠١هـ)، له عدة مؤلفات. انظر: «مصادر الفكر الإسلامي في اليمن» لعبد الله الحبشي (ص ٣٥٦).

* وأخرج الطبراني في «الأوسط»، من حديث أنس: «كانوا إذا تلاقوا تصافحوا...» الحديث^(١).

* وله في «الكبير»: كان النبي ﷺ إذا لقي أصحابه، لم يُصافحهم حتى يُسلم عليهم^(٢).

* وأخرج أبو داود من حديث البراء قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفراه، غُفِرَ لهما»^(٣).

* وعن البراء - أيضاً - قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافِحَانِ، إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا» رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي وصححه^(٤).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٣١/٨)، وابن أبي الدنيا في «الإخوان» (١١٨، ١٢٦)، والطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (٣٠٣٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠٠/٧)، وقال ابن مفلح الحنبلي في «الآداب الشرعية» (٢٤٩/٢): «إسناده جيد»، وقال الهيثمي في «المجمع» (٣٦/٨): «ورجاله رجال الصحيح».

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧٢١) من حديث جندب، وإسناده ضعيف؛ فيه النضر بن منصور ضعيف، وفيه أيضاً سهل الفزاري قال عنه أبو حاتم الرازي: هو مجهول وأبوه مجهول، والحديث الذي يرويه عن جندب منكر. «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٠٦/٣).

(٣) أخرجه أبو داود (٥٢١١)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٦٧٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩٩/٧)، وقد أعله الحافظ المنذري في «مختصر سنن أبي داود» (٧٩/٨) بالاضطراب، لكنه حسن لغيره، وذلك بما بعده، ومن حديث أنس الآتي بعد قليل، ومن حديث ابن مسعود عند ابن عدي في «الكامل» (١٨٣٥/٥)، وفي إسناده عنده علي بن عباس.

(٤) أخرجه أحمد (٢٨٩/٤، ٣٠٣)، وأبو داود (٥٢١٢)، والترمذي (٢٧٢٨) =

* وأخرج أبو بكر الروياني في «مسنده» من وجه آخر، عن البراء: لقيت رسول الله ﷺ فصافحني، فقلت: يا رسول الله، كنتُ أحسب أن هذا زي العجم. فقال: «نَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُصَافِحَةِ»^(١).

وزاد فيه ابن السني: «وتكاشرا بودّ ونصيحة».

* وفي مرسل عطاء الخراساني: «تَصَافَحُوا يَذْهَبِ الْغِلُّ مِنْ قُلُوبِكُمْ»، ولم نقف عليه موصولاً^(٢).

واقصر ابن عبد البر على شواهد من حديث البراء وغيره. كذا في «فتح الباري»^(٣).

وأخرجه ابن عدي، من حديث ابن عمر مرفوعاً كما في «الجامع الصغير» للمحافظ السيوطي^(٤).

= وقال: «هذا حديث حسن غريب من حديث أبي إسحاق، وقد روي عن البراء من غير وجه» وفي إسناده أجَلَحَ بن عبد الله، فيه كلام، لكنه لم ينفرد به؛ فله متابعة عند الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (١/١٧٦)، وبه يكون الحديث حسناً.

(١) أخرجه الروياني في «مسنده» (٤١٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٩٥)، وابن عدي في «الكامل» (٥/١٧٩٣)؛ وإسناده ضعيف؛ لضعف عمرو بن حمزة القيسي.

(٢) أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/٩٠٨)، وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٣٩٧): «قال أبي: هذا حديث منكر».

(٣) «فتح الباري» لابن حجر (١١/٥٥).

(٤) «الجامع الصغير» للسيوطي (١/٤٤٥)، والحديث أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/٦٨)، وابن عدي في «الكامل» (٦/٢٢١١)، وإسناده ضعيف؛ فيه محمد بن أبي الزعيرة منكر الحديث.

* ولأبي داود من حديث أبي ذرٍّ: ما لقيت النبي ﷺ إلا صافحني .
وفيه أنه اعتنقه مرة . وفيه راوٍ مبهم .

قال الحافظ في «الفتح»: ورجاله ثقات، إلا هذا الرجل المبهم^(١) .

* وروى الطبراني في «الأوسط»، والبيهقي في «الشعب»، من
حديث حذيفة رفعه: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا لَقِيَ الْمُؤْمِنَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَأَخَذَ بِيَدِهِ
فصافحه، تناثرَ خطاياهما، كما يتناثرُ ورقُ الشَّجَرِ»^(٢) .

قال المنذري في «الترغيب»: «ورواته لا أعلم فيهم مجروحاً» .

* وعن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ
التَّقِيَا، فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَحْضُرَ دُعَاءَهُمَا،
وَلَا يُفَرِّقَ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّى يَغْفَرَ لَهُمَا» .

رواه أحمد، واللفظ له، والبزار، وأبو يعلى^(٣) .

(١) أخرجه أحمد (١٦٢/٥، ١٦٣)، وأبو داود (٥٢١٤)، والبيهقي (٧/٩٩، ١٠٠) .
قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١/٥٩): «ورجاله ثقات إلا هذا الرجل
المبهم» .

وبهذا يكون الإسناد ضعيفاً .

(٢) أخرجه ابن وهب في الجامع (٢٥٠)، والطبراني في «الأوسط» (٢٤٧)، وإسناده
حسن .

وأحد رواته هو الوليد بن أبي الوليد ذكر ابن حجر في «التقريب» بأنه لين الحديث،
والصواب أنه ثقة كما قال ذلك ابن معين وأبو زرعة .

وأخرجه من طريق آخر: البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٥٥١)، وإسناده ضعيف؛
فيه إسحاق بن إبراهيم الصواف لُين الحديث .

(٣) أخرجه أحمد (٣/١٤٢)، وأبو يعلى (٤١٣٩)، والبزار (٢٠٠٤) - كشف =

قال المنذري في «الترغيب»: ورواة أحمد كلهم ثقات، إلا ميمون المرثي، وهذا الحديث مما أنكر عليه.

* وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «إذا لقي الرجل أخاه فأخذ بيده، تحاتت عنهما ذنوبهما كما يتحات الورق عن الشجرة اليابسة في يوم ریح عاصف، وإلا غفر لهما ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر» رواه الطبراني، قال المنذري: بإسناد حسن^(١).

* وأخرج البيهقي في «الشعب»، عن يزيد بن البراء، عن أبيه قال: دخلت على النبي ﷺ، فرحب بي وأخذ بيدي وقال: «لا يلقى مسلم مسلماً فیرحب به يأخذ بيده، إلا تناثرت الذنوب بينهما كما يتناثر ورق الشجر»^(٢).

* وفي «الصحيحين»، من حديث كعب بن مالك الطويل: فقام إلي أبو طلحة يهرول، حتى صافحني وهنأني^(٣).

= الأستار)، وانظر كلام المنذري في «الترغيب» (٤٢٣/٣)، والحديث له طريق آخر عند البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٥٢/٣)، وأبو يعلى (٢٩٦٠)، وفيه درست بن حمزة، قال البخاري: لا يتابع عليه، فلعله بهذا وبأحاديث الباب يكون حسناً.

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦١٥٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٥٤٩).

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣٧/٨): «ورجاله رجال الصحيح».

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٥٥٥)، وإسناده حسن.

(٣) البخاري (٥٤/١١ - فتح الباري)، وانظر (٢٧٥٧) حيث أورد جميع أطرافه، ومسلم (٢١٢٦/٤)، من حديث كعب بن مالك.

* وفي «صحيح البخاري»: باب المصافحة .

وأورد فيه حديث قتادة، عن أنس: أكانت المصافحة في أصحاب رسول الله ﷺ؟ قال: نعم^(١) .

وأورد فيه – أيضاً – حديث عبد الله بن هشام بن زهرة، قال: كُنَّا مع النبي ﷺ وهو آخِذٌ بيدِ عُمر بن الخطاب .

اقتصر البخاري^(٢) على الغرض منه، وهو الأخذ باليد .

قال الحافظ: لأنه يستلزم التقاء صفحة اليد بصفحة اليد غالباً . انتهى^(٣) . وبه يحصل تفسير المصافحة على مقتضى اللغة .

وأما مشروعيّتها وكونها بيدٍ واحدة من الحديث :

فأشار – رحمه الله – إلى ما رواه الترمذي وغيره من الأحاديث التي قدمناها أولاً، كما هو عادته في الإشارة إلى ما لم يثبت على شرطه، كما ذكر ذلك شراحُه، منهم الحافظ ابن حجر وغيره في نظير ذلك .

ولما كان الأخذ باليد يجوز أن يقع من غير حصول مصافحة، أفردَه بباب، فقال: باب الأخذ باليد، وصافح حماد بن زيد ابن المبارك بيديه .

وذكر فيه حديث ابن مسعود: «عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّشَهُدَ وَكَفَى بَيْنَ كَفَيْهِ»^(٤) .

(١) انظر: البخاري (٦٢٦٤) .

(٢) البخاري (٦٢٦٤) .

(٣) «فتح الباري» (٥٥/١١) .

(٤) البخاري (٦٢٦٥) .

فمراد البخاري بهذا الباب أن هذا الفعل الصادر من النبي ﷺ لابن مسعود، ليس من المصافحة في شيء، بل من باب الأخذ باليد الذي قد يقع من غير حصول مصافحة، وبه تحصل المطابقة لما ترجم له، ولهذا أورد فيه أثر حماد بن زيد كالرد عليه .

فرحم الله البخاري ما أدق نظره، وأغزر علمه؛ ولهذه النكتة أورد حديث أنس .

* وَمِمَّا يُسْتَأْنَسُ بِهِ لِمَا نَحْنُ فِيهِ — يَعْنِي كَوْنَ الْمَصَافِحَةِ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ — وَإِنْ كَانَ فِيهِ مَا فِيهِ :

ما رَوَيْنَاهُ مُسَلَّسًا بِالْمُصَافِحَةِ عَنْ شَيْخِنَا الشَّرِيفِ الْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرِ الْحَسَنِیِّ الْحَازِمِيِّ، قَالَ: صَافَحَنِي شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ مُحَمَّدُ عَبْدُ السُّنْدِيِّ الْمَدَنِيِّ، قَالَ: صَافَحَنِي شَيْخُنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ الْفُلَانِيِّ الْمَغْرِبِيِّ الْمَدَنِيِّ وَعَمِي مُحَمَّدُ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ مَرَادِ السُّنْدِيِّ، عَنْ الشَّيْخِ الْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الْمُكَنِّيِّ بِعَقِيلَةَ الْمَكِّيِّ، عَنْ الشَّيْخِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ الْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَاءِ الدِّينِ الْبَابِلِيِّ، عَنْ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الشَّنَوَانِيِّ، عَنْ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلْقَمِيِّ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الْجَلَالِ الشُّيُوطِيِّ، عَنْ التَّقِيِّ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الشُّمْنِيِّ، عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ ابْنِ كُوَيْكٍ، قَالَ: أَخْبَرْنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: أَخْبَرْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخُوَيْسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرْنَا أَبُو الْمَجْدِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَزْوِينِيُّ، قَالَ: أَخْبَرْنَا أَبُو بَكْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّحَّاذِيُّ، قَالَ: أَخْبَرْنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي زُرْعَةَ، قَالَ: أَخْبَرْنَا أَبُو مَنْصُورِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبِرَّازِ، قَالَ: أَخْبَرْنَا عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ نُجَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدَانَ بْنِ حَمِيدِ الْمَنْبِجِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَهْقَانَ،

قال: حدثنا خَلْفُ بنِ تَمِيمٍ، قال: دخلنا على أَبِي هُرَيْرَةَ نَعُودُهُ فقال: دخلنا على أَنَسِ بنِ مالِكٍ نَعُودُهُ فقال:

«صَافِحَتْ بِكَفِّي هَذِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَمَا مَسِسْتُ خَزَاً وَلَا حَرِيراً أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

قال أَبُو هُرَيْرَةَ: قلتُ لَأَنَسِ بنِ مالِكٍ: صَافِحْنَا بِالْكَفِّ الَّتِي صَافِحْتَ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ فَصَافِحْنَا.

قال خَلْفُ بنِ تَمِيمٍ: فقلتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: فَصَافِحْنَا بِالْكَفِّ الَّتِي صَافِحْتَ بِهَا أَنَسَ بنِ مالِكٍ؛ فَصَافِحْنَا. وهكذا إِلَى آخِرِ السَّنَدِ^(١).

قال الشَّيْخُ مُحَمَّدُ عابِدُ فِي «حَصْرِ الشَّارِدِ»: «وقد أخرج هذا الحديثَ الذَّيْبَاجِيُّ فِي «مَسْلَسَاتِهِ»، وابنُ الْمُفَضَّلِ التَّمِيمِيُّ فِي «مَسْلَسَاتِهِمَا».

والحديثُ تُكَلِّمُ فِيهِ بِالْتَضْعِيفِ وَالْوَضْعِ وَإِنْ كَانَ الْمَتْنُ صَحِيحاً، كما أخرجهُ البُخَارِيُّ عَنِ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَا مَسِسْتُ خَزَاً وَلَا حَرِيراً أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^(٢).

وقال الجلال فِي «جِيَادِ الْمَسْلَسَاتِ»: «إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ أَخْرَجَهُ ابنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِهِ»، من طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّبْرِيِّ، عَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ

(١) أَخْرَجَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «الْجَوَاهِرِ الْمَكْلَلَةِ» (٧٤/أ)، وَالسِّيُوطِيُّ فِي «جِيَادِ الْمَسْلَسَاتِ» (ص ١٣٤)، وَالْبَابِلِيُّ فِي «ثَبْتِهِ» (ص ١٢٣)، وَمُحَمَّدُ عابِدُ السَّنَدِيِّ فِي «حَصْرِ الشَّارِدِ» (٥٤١/٢).

(٢) «حَصْرِ الشَّارِدِ» (٥٤٤/٢)، وَمَتْنُ الْحَدِيثِ فِي الْبُخَارِيِّ (٣٣٦٨).

عبد الملك بن محمد بن نُجَيْدِ البَغوي، به مُسَلِّسًا^(١).

وبالغ الشمس السخاوي في إنكار تسلسله فقال: «إِنَّ أبا هُرْمَزٍ - واسمه نافع - كَذَّبَهُ ابن معين، وقال أبو حاتم: إنه متروك ذاهب الحديث^(٢)».

ولم ينفرد به، وقد تسلسل من طريق محمد بن كامل^(٣)، وذلك ما أرويه عن السيد العلامة عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن أبيه، عن الشيخ محمد بن الطيب المغربي، عن أبيه الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفاسي، قالوا: صافحنا أبو سالم العياشي، وهو^(٤) الشهاب الخفاجي، وهو إبراهيم العلقمي، وهو أخاه الشمس والسيد يوسف الأرميوني، وهما الجلال السيوطي، وهو كمال الدين، وهو الجزري، وهو يوسف بن محمد بن عليّ البغدادي، وهو عبد الصمد بن أبي الحيس، وهو أبو يوسف محمد بن عبد الرحمن، وهو أباه عبد الرحمن بن الجوزي، وهو الحافظ محمد بن جعفر الخزاعي، وهو أبا الغنائم، وهو محمد بن عليّ العلوي، وهو أبا الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، وهو أبا العباس أحمد بن سعيد المطوعي، وهو أبا غانم

(١) «جِياد المسلسلات» (ص ١٣٨).

(٢) السخاوي لم يبالغ، بل كلامه عين الصواب؛ فإنه متروك الحديث، ويكفيه أن إمام الجرح والتعديل ابن معين قد كذبه، وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث.

(٣) هذه الطريق لا يفرح بها أيضاً، ذكرها ابن حجر في «لسان الميزان» (٤٥٦/٧) في ترجمة محمد بن كامل العمّاني، وقال: «لا يعتمد عليه»، وقال الحافظ السخاوي في «الجواهر المكّلة» (٧٤/أ): «وابن كامل لا يُعتمد عليه، ويُتّعجب من قول كُلِّ من رواه أنه ما مس خزاً ولا حريراً ألين من كفّ شيخه!!».

(٤) أي: صافح.

محمد بن محمد بن زكريا، وهو محمد بن الكامل، وهو أبان العطار، وهو ثابتاً، وهو أنس بن مالك.

وهي طريق الخطيب وابن عساكر وآخرين.

قال الشيخ محمد بن الطيب في «عيون الموارد»: «وقد جزم كثير بأن هذه أصح المصافحات، ولذلك اقتصر عليها كثيرون، وزعموا أن ما عداها من الطرق كله وإه، ولا سيما طريقه المعمرين». انتهى ما ذكره الشيخ محمد عابد في حصر الشارد^(١).

* ويقوي ذلك - أي سنية كون المصافحة بيد واحدة، وكونها باليمنى أفضل - : عموم حديث عائشة رضي الله عنها المتفق عليه: «كان رسول الله ﷺ يُحِبُّ التَّيْمَنَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ، وَفِي تَنْعَلِهِ وَتَرْجُلِهِ وَطُهُورِهِ»^(٢).

وقال العلامة عبد الله بن سليمان الجرهمي اليمني الزبيدي في رسالته في المصافحة: «فرع: قال النووي: تستحب أن تكون المصافحة باليمنى وهو أفضل.

ومقتضى كلامه الكراهة عند المخالفة، وتحصل بها أصل السنة؛ إذ الكراهة ليست ذاتية». انتهى^(٣).

وقال النووي في «شرح مسلم» - في شرح حديث عائشة المذكور - : «هذه قاعدة مستمرة في الشرع، وهي: أن ما كان من باب التكريم والتشريف

(١) «حصر الشارد» (٢/٥٤٤، ٥٤٥)، و«إرسال الأسانيد» لمحمد بن الطيب (ق ٢٩)، وليست تحت يدي مصورتي من «عيون الموارد» له الآن.

(٢) أخرجه البخاري (١٦٨)، ومسلم (٢٢٦/١).

(٣) أي كلام الجرهمي.

كلبس الثوب والسراويل والخف، ودخول المسجد، والسواك، والاحتحال،
وتقليم الأظفار، وقص الشارب، وترجيل الشعر وهو مشطه، ونتف الإبط،
وحلق الرأس، والسلام من الصلاة، وغسل أعضاء الطهارة، والخروج من
الخلاء، والأكل والشرب والمصافحة، واستلام الحجر الأسود، وغير ذلك
مما هو في معناه يُستحب التيامن فيه . انتهى المقصود»^(١) .

وقال العلامة ابن حجر المكي في «المنهج القويم شرح مسائل التعليم»
على قول المتن : (يُسَنُّ التيامن في الوضوء) : لأنه ﷺ، كان يُحب التيامن في
شأنه كله مما هو من باب التكريم، كتسريح شعر، وطهور، واکتحال،
وحلق، ونتف إبط، وقص شارب، ولبس نحو نعل، وثوب، وتقليم ظفر،
ومصافحة، وأخذ وإعطاء، ويكره ترك التيامن . انتهى^(٢) .

وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» : «قال ابن العربي : البداء
باليمن مشروعة في جميع الأعمال الصالحة ؛ لفضل اليمن حسًا في القوة،
وشرعًا في النذب إلى تقديمها» . انتهى^(٣) .

والحاصل :

أن الذي يقتضيه كلام أئمة اللغة والحديث وصرح به علماء الشافعية :
استحباب المصافحة بيد واحدة، وكونها باليمن أفضل، وليس لمن يستحبها
باليدين معاً سند سوى الأثر المروي عن حماد بن زيد، وليس بحجة، وقد
علمت رده مما سبق، وأنه مخالف لكلام أئمة اللغة والحديث، وتصريح
علماء الشافعية .

(١) «شرح صحيح مسلم» للنووي (٣/١٦٠) .

(٢) «المنهج القويم» لابن حجر الهيتمي المكي (١/١٩٨) - ط . دار المنهاج بجدة .

(٣) «فتح الباري» (١٠/٣١١) .

وأما ما صرح به صاحب «الدر المختار» - نقلاً عن صاحب «القنية» وغيره من أئمة الحنفية - من سنية المصافحة بكلتا اليدين، فلم أقف على دليل من السنة صحيح صريح؛ لأن السنية لا تثبت إلاً بحديث صحيح أو حسن عن معلّم الشريعة ﷺ، كما هو مقرر في محله.

هذا ما تيسر نقله في هذه المسألة، وفي ذلك إن شاء الله كفاية، لمن له هداية، والله يقول الحقّ وهو يهدي السبيل، وصلى الله على خير خلقه محمّد وآله وصحبه وسلّم.

حرّره الحقير الفقير إلى إحسان ربه الكريم الباري: حسين بن مُحسن اليميني الأنصاري الخزرجي السّعدّي، عفا الله عنه، أمين أمين (١).

* * *

(١) بحمد الله وعونه، كانت مقابلة وقراءة هذه الرسالة في «المُصافحة باليد اليميني» للعلامة الشيخ حسين بن مُحسن اليماني في ليلة الجمعة الثالث والعشرين من رمضان المبارك سنة (١٤٢٨هـ) في المسجد الحرام تجاه الكعبة المشرفة، في جو تسعد به النَّفس وتقرُّ به العين بحضور جمع من الفضلاء، والشيوخ الأجلّاء: عالم البحرين وفخرها الشيخ نظام يعقوبي، والشيخ الفقيه الدكتور عبد الرؤوف بن محمّد الكمالي، وذلك بقراءته الفصيحة، والشيخ عبد الله بن أحمد التوم، والشيخ سامي الخياط المكي، والشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الرنيني وغيرهم. وسبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم.

وأنا الفقير إلى عفوّ ربّه

بجزازنا محمد بن محمد الصبيح

المحتوى

الموضوع	الصفحة
مقدمة المحقق	٣
وصف النسخة المعتمدة	٥
ترجمة المؤلف بأقلام تلاميذه ومحبيه	٦
— ترجمته بقلم الشيخ صديق حسن خان	٧
— ترجمته بقلم الشيخ محمد شمس الحق العظيم آبادي	١٢
— ترجمته بقلم الشيخ محمد عطاء الله حنيف	١٣
— ترجمته بقلم الشيخ عبد الحي بن فخر الدين الندوي	١٤
— ترجمته بقلم الشيخ أبو الخير العطار المكي	٢٠
— ترجمته بقلم الشيخ عبد الرحمن المباركفوري	٢٤

الجزء محققاً

مقدمة المؤلف متضمنة نصّ السؤال	٣١
المصافحة في اللغة	٣٢
المصافحة في الحديث النبوي وفضلها	٣٣
مشروعية كونها بيد واحدة	٣٩
الأخذ باليد من غير مصافحة	٣٩

الموضوع	الصفحة
ذكره حديث المسلسل بالمصافحة والكلام عليه	٤٠
من الأدلة على سنّية المصافحة باليد اليمنى	٤٣
حاصل الجواب والخاتمة	٤٤



